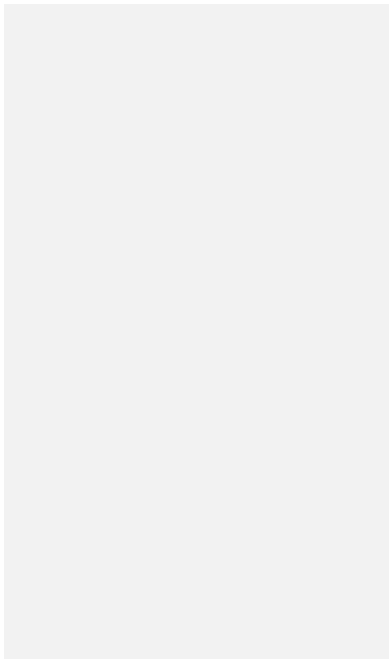


موجة الرمال السوداء





كتابة: خيرى بوزالني  
ترجمة: شَمال آكربي

## موجة الرمال السوداء

قصص قصيرة جدا

- اسم الكتاب: موجة الرمال السوداء.
- جنس الكتاب: قصص قصيرة جدا
- الكاتب: خيرى بوزاني.
- ترجمة: شمال آكري
- التصميم: حسن عمر.
- الطبعة الاولى 2019
- مطبعة روزهلات/ اربيل، اقليم كردستان - العراق.
- رقم الايداع:

© جميع الحقوق محفوظة

مهدة إلى..  
ضحايا الإبادة الجماعية للإيزيديين



## مقدمة المترجم

قد يسأل سائل، لماذا قمت بترجمة هذه المجموعة القصصية القصيرة؟ في البدء، أود أن أشير الى أن الكثير من غير الكورد، قد لا يكون لديهم صورة صحيحة و جليّة عن حقيقة ماجرى للكورد الإيزيديين إبان سيطرة داعش على منطقة سننجار وما يجاورها.

كان ولا يزال عتبي على الجهات الكوردية المعنية، التي و على الرغم من وجود كم هائل من الوثائق والأدلة والمعطيات، لما حصل عبر الزمن من مآسي وويلات للكورد بشكل عام

وللكورد الإيزيديين بشكل خاص، ألا أن هذه الجهات لم تتعامل مع الأدلة والبراهين للعالم كما ينبغي. إذ نرى في كل مناسبة وذكرى لإحياء ما حصل، نجد إن أغلب وسائل الإعلام الكوردية تقوم بشرح ونشر ما جرى من أحداث وكوارث للكورد باللغة الكوردية، وكأنها لاتأبه كثيراً لتقديم صورة حقيقية لما عاناه هذا الجزء الأصيل من الشعب الكوردي بلغات أخرى، أو كأنها غير معنية بإطلاع العالم وكأنه شأن كوردي داخلي.

هذه المجموعة القصصية القصيرة جداً، هي قصص واقعية ومعاشة وليست خيالية أو



بعيدة عن الحقيقة بل هي الحقيقة بعينها،  
وأما غيظ من فيض مما وقع لسننجانر  
وأهاليها المسلمين.

يحاول القاص خيري بوزاني، ومن خلال  
موقعه الوظيفي، كمدير عام لشؤون  
الإيزيديين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية  
في إقليم كردستان، وكونه ملماً بمعاناة أبناء  
جلدته أكثر من غيره، وكونه قاصاً في الوقت  
نفسه، فقد قدم لنا القاص بوزاني في هذه  
القصص القصيرة جداً، صوراً رائعة ومعبرة  
وممتلئة إحساساً تختزل كما هائلاً من المعاني  
في أقل عدد من الكلمات فجاءت كلماته  
من صلب معاناة الإيزيديين، وهذا ما دفعني

لترجمة هذه المجموعة الى اللغتين العربية  
والانجليزية، فضلا عن إيماني العميق بأن ما  
حدث من أحداث مروّعة هو من أبشع  
الجرائم التي عرفتها الإنسانية.

شمال آكربي

29.5.2019

## باختصار..

موجة الرمال السوداء: موجة الفكر المتعفن،  
و موجة الوحوش المفترسة، وموجة السرّاق  
وقطاع الطرق..

مجموعة قصص قصيرة جدا، هي بضع  
اختلاجات وانعكاسات لما خلّفته غزوة  
إرهابيي داعش على منطقة سنجار. فضلا  
عن عدة قصص أخرى تعبّر عن حالات:  
اجتماعية و سياسية وإنسانية...

أضعها بين أيديكم، مع الإعتذار عن أية  
هفوة.

خيري بوزاني

2017/11/11



St-Takla.org

عندما رفعوا رايتهم السوداء..

اندثر التمغن.

\*\*\*\*\*

ليلا وضع رأسه على الوسادة:

"يا إلهي إرحم بحالنا"

صباحا.. على تكبيرة (الله أكبر)

استيقظ ليرى: الفرار.. قطع الرؤوس..

السيبي.. السلب والنهب.

\*\*\*\*\*

لم يكن بقاء الرضيع للحليب، ولم

يكن جسده الصغير يتألم، بيد أن

صیحة أمہ حینما قطعوا رأس آیہ،

کانت سبب بکانه.

\*\*\*\*\*

سألوا طفلاً:

- أين أمك؟
- بيد داعش.
- أين أبوك؟
- داعش قطعوا رأسه.
- وأنت أين تعيش؟
- مع همومي!

\*\*\*\*\*



بعد أن اختطف داعش كل عائلته،  
رجع الى البيت لعله يرى صورهم  
على الحائط، عندما وصل.. لم يجد  
الحائط حتى..!

\*\*\*\*\*

ناج من أيدي داعش :  
كانوا في أعيادهم ينحرون الخرفان،  
لكنهم كانوا يقتلوننا كل يوم.

\*\*\*\*\*

كانت تريد أن تعرف حقيقة واحدة  
فقط، أهي عنراء أم ثيب، أو أرملة،  
أو مطلقه!! عندما عجزت عن ذلك..  
بصقت على الأرض والسماء..

\*\*\*\*\*

عندما قتل وأختطف داعش كل  
أقربانه، لم يكن واعيا ليبيكي، عندما  
وعى، كان يبيع الكليلينكس ليعتاش  
منه.

\*\*\*\*\*

كانت رصاصات داعش تخجل أن  
تخترق صدور النساء والأطفال، لكنها  
من رعب داعش كانت لا تتجرأ أن  
تبرد.

\*\*\*\*\*

باسم الله مرر سكينه على رقبتك...  
وباسم الله، أزهدق روح من خلقه الله.

\*\*\*\*\*

بعد أن لعقت الزناب دميته..  
عضتها، مزقتها.. مرة أخرى إحتضنها  
ورثتها وعاش معها.

\*\*\*\*\*

كانت دائمة البكاء.. بيد أن دموعها  
لم تسقط على أرض قتل عليها أبوها  
وأختها وأغتصبت هي عليها.

\*\*\*\*\*

بعد أن نجا فلذة كبده من أيدي  
داعش، قال له: أبي أنا أحبك كثيرا،  
وأتمنى أن يحبك (الله) أيضا، لذا  
عليك أن تنطق الشهادة... وتصلي!.

\*\*\*\*\*

وضعوا جرة على قلب أب ابنته  
مسيية عند داعش، وانتظروا... في  
النهاية لم تخذ الجرة ولم يحترق قلبه  
أكثر!.

\*\*\*\*\*

بحث في كل القواميس، لم يجد  
كلمة أقبح من (قطع الرأس).

\*\*\*\*\*

ثلاثة أطفال:

- عندما أكبر سأصبح طبيبا.

- وأنا سأصبح معلما.

- إذن انا سأكون طيارا.

بعد عدة أشهر، التقوا جميعا في أزقة

التشرد.!

\*\*\*\*\*

يتواجد الوحوش في كل مكان، في

البيت.. في الأزقة.. في أماكن

العمل، كلهم وحوش، حتى غير

الوحوش تحولوا الى وحوش، على أمل

أن يتحولوا بعد الموت الى ملائكة.

\*\*\*\*\*

الفرمان فصل بين الأخوين، مات  
أحدهم تحت خيمة للنازحين، والآخ  
قتل على يد داعش .

\*\*\*\*\*

تحت الخيمة... كان كل ليلة ينام  
في حضن أمه، وكان يستيقظ صباحا  
ليرى أن رأسه على الأرض والوسادة  
في حضنه .

\*\*\*\*\*



كان النازحون من خلال ثغرة الخيمة  
ينظرون الى السماء السوداء، حينئذ  
أدركوا معنى (الله أكبر).

\*\*\*\*\*

طفل حافي القدمين سأل صاحب  
محل:

- هل هذه الأحذية مناسبة لي؟

- نعم، أنها على قياس قدميك...

ركض لكي يخبر أمه كي تشتريها له،  
لكنه في منتصف الطريق تذكر أنه  
يتيم الأبوين.

\*\*\*\*\*

إن كان الشتاء يستحي لما جاء، حتى  
يعود النازحون إلى منازلهم.

\*\*\*\*\*

أبناء الخونة، كانوا يستهزؤون وهم  
يرشدون بعضهم بعضا على مخيمات  
النازحين.

\*\*\*\*\*

عندما أختطفه داعش.. كان ينادي  
أمه:

أماه... بالله عليك لا تتركيني.

وعندما نجا من أيديهم، كان يقول  
لأمه: غطي شعرك.

\*\*\*\*\*

كان يأمل أن يذهب للمدرسة  
ويدرس في الصف ويعلم بساحة  
المدرسة ويتناول البسكويت في  
حانوتها..

الآن أمام باب مدرسة القرية التي  
زحوا إليها، يبيع البسكويت!.

\*\*\*\*\*

مجموعة من النازحين: تعالوا ...  
تعالوا، كي نقيم على أكتاف ملائكة  
الكذب حفلا أهريميا راقصا..  
تعالوا..إسرعوا كي نعقد دبكة ثملتة على  
أيدي العابدين، نعم تعالوا... كي  
ندنس كل ما يسمى مقدسا، كل شئ  
كذب وهراء والحقيقة هي مازى..  
قتل... اختطاف... دمار... نهب...  
وتشريد.

\*\*\*\*\*

نازح: خيمتي بيضاء، الثلج زادها  
بياضا، السماء أيضا بيضاء...  
بيد أن حظي أسود فحسب.

\*\*\*\*\*

عند الفرمان كانت قطرة الماء حسرة  
على الجميع، غير أن الدماء كانت  
تجري كالأنهار.

\*\*\*\*\*

عندما قطع رأسه وزهّب الى  
(خودى)، قدم شكوى على (الله)

\*\*\*\*\*

كانت قد كتبت على قصاصة ورقة  
متهنة: سأنتحر، لأنه غصبا عني تقيء  
قرد علي.

\*\*\*\*\*

أدرکت عندما أخذ صوراً مع بنديته  
المقفلة ونشرها، أن أحفادي سينعتوني  
بالجبان.

\*\*\*\*\*

كان ينتظر أن تزف له عروسه، لكنه  
لم يدرك أنه بدل الزفاف ستنهال  
عليه الآهات.

\*\*\*\*\*

داعشي: ماذا تعبد؟



السنجاري: أعبد خودي.

داعشي: اذهب، اذهب إلي.. الله

أكبر.. و قطع رأسه.

\*\*\*\*\*

شعب نام ليلا... صباحا قتل وأختطف

ونهب و شرد.

\*\*\*\*\*

العراقي... أخذ منها عنوة فلذة كبدها  
وباع الأم لتونسي بـ 50 دولار.

\*\*\*\*\*

في سوق النخاسة: فتاة عذراء 14  
عاما... رشيقة... جميلة بـ 60  
دولار.

- إلي بها!

- أم مع طفلها... بـ 100  
دولار..

- إلهي بها!

\*\*\*\*\*

على مائدة القمار قضي على شعب.

\*\*\*\*\*

في البداية، قالت أمريكا عن الوضع  
في قرية كوجو: لن يحدث أي شيء،  
الوضع تحت السيطرة... بعدها  
قالت: نحن قلقون... في الأخير

قالت: الذي حدث كان ضد

المبادئ الإنسانية!!

\*\*\*\*\*

عندما تزوج بحبيته، عشق أخرى.

\*\*\*\*\*

أخرج الأهداف والنجاح من قاموسه

ووضع الأحلام والآمال مكانها.

\*\*\*\*\*

عندما شد حزام ال TNT لكي يفجر  
نفسه بالناس .. رأى الناس وهم في  
حالة الإحتراق .

\*\*\*\*\*

نسوا كل آلامهم وغدو نشطاء  
فيسبوكيين .

\*\*\*\*\*

عندما انتهت مراسم الحفلة...  
بدأت التحضيرات لمراسم العبادة.

\*\*\*\*\*

عندما وجد الغراب موطن قدم له،  
أدرك البلبل أن تغريدته لن تسمع  
بعد الآن... فهاجر الى المكان الذي  
أتى منه الغراب.

\*\*\*\*\*

في حجرتي المضطربة، كل شئ أمام  
عيني يتحول الى أشباح، تدغدغني،  
وكل جزء من جسدي ذهب بحاله  
والتجأ الى حجرات الجيران.

\*\*\*\*\*

قنينة ماء ساخن أنقذت حياة خمسة  
أشخاص من البوت، ورسامة حارة  
أهلكت حياة خمسة آخرين.

\*\*\*\*\*

حمار و كلب و راع ... يرعون ألف  
خروف، و الخراف صاغرة مطيعة.

\*\*\*\*\*

بذل كل وقتهم و إمكانياتهم لإسعادهم، بيد  
أنهم بذلوا جل وقتهم و طاقاتهم لإنهائهم!

\*\*\*\*\*

لسنوات طويلة ناضل ضد المناوئين  
مرافقا البرنو و الثلج ... و من غير جهد،



ثر المناونون الرمال على عينيه  
وبالسيف قطعوا رأسه.

\*\*\*\*\*

الدجالون والمضللون، مزجوا معا  
الحقائق والأكاذيب.

\*\*\*\*\*

خاطبت الشجرة الكبيرة، الشجرة  
الصغيرة فقالت: أنا أعلى وأضخم  
منك.

ردت عليها: لكن اعلمي أن جنورنا  
مغروسة في الأرض لكن رأسينا لا بد  
ستقطع.

\*\*\*\*\*

سنواته الستون... ويداه الخشتان...  
ورائحة فمه الكريهة وكلماته البذيئة...  
جعلت نازدار تنهي سنوات عمرها  
الإحدى والعشرون.

\*\*\*\*\*

القصيدة التي كتبها بدم قلبه لها، لم

تعرض منها حتى ال: **LIKE**

بإشارة إعجاب: [H1] Commented

عيناه ذرفت الدموع، وسلك طريقا

طويلا، حتى وصل الهاوية.

\*\*\*\*\*

أنا في النهار بحر وفي الليل عقم.

\*\*\*\*\*

جيوب المتنفذين غدت مثلث  
برمودا.

\*\*\*\*\*

في الحفريات وجد عالم الآثار، رذوس  
رماح معقوفة فخطب الناس:  
أجدادكم قد ماتوا قتلا.

\*\*\*\*\*

لم أميز عطر الورود من فوطة الهموم.

\*\*\*\*\*

ولدت في الظلام، بالأسود أحتشموها،  
عتموا حياتها، في النهاية ألبسوها كفننا  
أيضا.

\*\*\*\*\*

هم كانوا ليلا بالبرنو يقاتلون، هؤلاء  
نهارا بشركاتهم يسرقون.

\*\*\*\*\*

غدا عيد سنزور المقابر.

\*\*\*\*\*

- أبي... لماذا قبر جدي ليس في

مقبرة القرية؟

- ابني العزيز، قبره في مقبرة

الكفار..

- ماذا؟؟ ماذا؟؟!!

- لاشئ... ما هذه الأسئلة الكثيرة يا

بني!

\*\*\*\*\*

- أماه... كيف جنت الى

الدنيا؟

- إيني إتقطك من باب

مسجد.

منذ ذلك الوقت يجذ حياة التسكع

في الأزقة والشوارع.

\*\*\*\*\*

بدخان سيجارته..شبع وجوه من في  
الجلس بالكدمات.

\*\*\*\*\*

عندما ضغط على أزرار الكيبورد ناويا  
الكتابة، نعتة القلم بالصدق الغير وفي.

\*\*\*\*\*



تغرق خفيف أزاح مكياج وجهها، كي  
يظهر جمالها.

\*\*\*\*\*

لم يشتروا له دراجة في طفولته.. ولم  
تؤمن له عربة للمقعدين عندما شاخ.

\*\*\*\*\*

في الشتاء كان يشعل الحطب...  
في الصيف هو أشعل..

\*\*\*\*\*

أشعل: [H3] Commented

إن جنت كرة أخرى، فليكن مجيئك  
على هواده، إحدري أن لا تطنين على  
الذكريات، دعها مطمنة في موتها. إن  
وصلت لا تخرجي صريرا من باب  
قلبي، كي لا تستيقظ ذكرياتي.

\*\*\*\*\*

هي وهبتة وردتها، هو وهبها بذاره،  
هي وهبت ثمارها لهم.

\*\*\*\*\*

صوت خفيف همس في أذنه: ماذا  
دهاك؟ لم تبع بهذا الغلاء؟ إنه للإثم.

\*\*\*\*\*

عندما فقد الأمل أن السماء لن تسقط  
المطر.. أسقط دموعه.

\*\*\*\*\*

بأرجله القذرة عجن، أخرج التنور خبزا  
سحتا، ترك والدته العجوز وهاجر الى

أوريا، عندما توفيت، أقام لها مجلس  
العزاء على الفيسبوك.

\*\*\*\*\*

الطبيب: لدي لك خبران، أحدهما  
مفرح والآخر محزن.

المفرح: هو أنك لست بـمجنون،

والمحزن: تفضل وأخرج من مستشفى  
المجانين.!

\*\*\*\*

قالوا له: حتى لو كنت لا تصلح  
لشيء، غدا سنعينك حارسا لآبار  
النفط.. عندما أصبحنا أصحاب النفط..

الحراس الأجانب لم يملوه حتى  
فرصة تقديم طلب التعيين -  
كحارس - الى المدير.

\*\*\*\*

تركتها تعيش دوني، لكننا بموتها  
قتلتني.

\*\*\*\*

قال لها: مهما رحلت أو عدت،  
أبتعدت أو إقتربت، سترجعين إلي  
حزني، إنا عشك.

\*\*\*\*

يداك الباردتان وشفطاك الفاترتان  
لن تقدرا أن تحيل أنفاسي الدافئة  
إلى ضباب ولن تتلونا منها الغيوم  
وستبقى أرضنا بورا أبدا.

\*\*\*\*

أفق من النوم، انه ليس وقت النوم  
، عار عليك ان تقدمت نحو الامام.

\*\*\*\*

في هذا المكان كل شيء يكبر، كل  
شيء يولد ويغدوا اثنين ، فقط العقل  
يصبح صغيرا.

\*\*\*\*

لم يحبوا أن يطفنوا النار التي  
اندلعت في دارهم، خافوا أن يموتوا  
عطشا في الصيف.

\*\*\*\*



قصة الإنسان...

البداية: بكاء.. صياح.

المضمون: هموم، عمل وكد، أفراح  
وأتراح.

النهاية: بكاء.. صياح.

\*\*\*\*

عندما أقبل الخريف بعد الربيع العربي،  
أدركنا إن الشعوب العربية عقيمة.

\*\*\*\*\*

- من الذي قتلک؟
- انتحرت.
- من الذي قتلک؟
- انا أحرقت نفسي.
- انت الان في بيت الحق،
- قولي من قتلک؟
- هو الذي جعلني انتحر .. هم
- الذين جعلوني احرق نفسي.

\*\*\*\*\*

مرحبا أيتها الطفلة الجميلة، هل من  
أحد في البيت؟ لا.. فقط أنا وأمي.

\*\*\*\*\*

يا بني.. لا تخرج من البيت إلا ليلا،  
لأنه في النهار إما ستسرق.. أو  
ستقتل.

\*\*\*\*\*

حراسنا، مشغولون بالدراسة  
والفيسبوك!

\*\*\*\*\*

في سن الشباب كان معدما لم يكن  
يجد لقمة يتناولها، في سن الكهولة  
يتناول أقراص الكوليسترول.

\*\*\*\*\*

لم ترض أن تهدي خاتمها للإنتها...  
عندما كبرت حفيدتها وهبت الخاتم  
لها.

\*\*\*\*\*

لم يرعيني سواد الليل قط... بيد أن

سواد القلوب أفرعني!

\*\*\*\*\*

السيجارة: ساحرق نفسي لأجلك.

المدخن: سأقتل نفسي بك!

\*\*\*\*\*

نشر إبنني بالفيسبوك، كل لعب  
وسيارات طفولتي المصنوعة من  
الإسلاك والصفيح والبلاستيك.

\*\*\*\*\*

قبيل ردم التراب على البيت، كان  
الجميع أولياء يتحدثون عن سبيل  
الله... عندما أداروا ظهورهم للمقبرة،  
تنافسوا على الغيبة ونسجوا ما يعليه

عليهم خيالهم.

\*\*\*\*\*

عندما لم تقدر كل الطيور على تقليد  
تغريد البلبل... دوخوا رأسه بزحام  
أصواتهم.

\*\*\*\*\*

كأس الخمر أفضل طيب نفساني.

\*\*\*\*\*

مع السلامة ماما أنا ذاهب الى  
المدرسة، لاتقلقي علي.. في أمان الله  
يا بني.. لن أقلق عليك فأنت قد

كبرت، لكن عندما تصل الى المدرسة  
إتصل بي.

\*\*\*\*\*

عندما ذبحوا الديك الكبير، قام آلاف  
الديكة بالصياح.

\*\*\*\*\*

كنت في المصعد، دخلت فتاة  
وقالت:



- يومك سعيد.. كيف حالك؟

- يومك سعيد، أهلاً بك...

إحمر وجهي خجلاً عندما علمت أنها  
تتكلم خلال البلوتوث مع أحد ما!!

\*\*\*\*\*

لم تهدم بيتك؟

- أشارك في الهدم فحسب!

\*\*\*\*\*

جل أمل وسادته أن تمام ليلة دوننا

دمعات.

\*\*\*\*\*

- لكنني زوجك!!

- أو... إذن لست بضابط عسكري

علي.

\*\*\*\*\*

- بابا، هل هناك موبايل ولا بتوب  
في الجنة ؟

- بالتأكيد، ولن تحتاج فيها الى  
الرصيد ولا الشاحنة.

\*\*\*\*\*

بعد ان أجرى القرد، عدة عمليات  
تجميل.. غدا دبا!!

\*\*\*\*\*

كلما احمرت شفاهها أكثر.. كلما  
خرجت منها كلمات سوداء أكثر.

\*\*\*\*\*

كي يزيغ بعينيه أكثر، لبس نظارات  
سوداء.

\*\*\*\*\*

- ماما، لم الحوت سمين هكذا؟  
- يا قلب ماما، لأنه ابتلع القمر.

\*\*\*\*\*

هاتوا خوزة لي، لقد قلت الحقيقة.

\*\*\*\*\*

عندما بالخر أثملوا رأسه، غنى أغنية

ونام.

وعندما بالكلام أثملوا رأسه، فجر نفسه

ومات.

\*\*\*\*\*

الرجل ذو القلب القاسي، يعتقد أن  
عليه أن ينتقم حتى في الليل.

\*\*\*\*\*

سألوا الحذاء: من أقل شأنًا منك؟

قال: الذي يقذفني إلى الشخص  
المقابل.

\*\*\*\*\*

كان يخبئ النقود التي يسرقها وراء  
صورة الزعيم الكبير المعلقة على الحائط  
فوق رأسه.

\*\*\*\*\*

ألا أيها الطلاب: أطلب أن يكتب  
كل واحد منكم موضوعاً عن الإنتحار.  
كلهم رسموا صورة الإرهابي.

\*\*\*\*\*

مشاكل الغني كثيرة: ملايين  
الدولارات، آلاف المعامل والمنازل  
والشقق والسيارات و... أربعة  
زوجات وخمسة عشرة طفلا و...  
مشاكل المعدوم قليلة: قطعة من الخبز  
ولحاف.